

April 2012



منظمة الأغذية  
والزراعة للأمم  
المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food and  
Agriculture  
Organization  
of the  
United Nations

Organisation des  
Nations Unies  
pour  
l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones Unidas  
para la  
Alimentación y la  
Agricultura

## لجنة مشكلات السلع

الدورة التاسعة والستون

روما، 28-30 مايو/ أيار 2012

تقرير مشترك بين الوكالات يُرفع لمجموعة العشرين حول تقلب أسعار الغذاء والزراعة

### موجز

في قمة مجموعة العشرين التي عُقدت في سيول عام 2010 طُلب من منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) ومن مؤسسات دولية أخرى العمل مع أصحاب الشأن المعنيين لتطوير احتمالات حول كيفية التعامل مع تقلب أسعار السلع الغذائية والزراعية الأخرى المتزايدة. وتعرض هذه الوثيقة نتيجة التعاون بين الوكالات، والتدابير التي اتخذتها مجموعة العشرين على إثر ذلك.

### التدابير التي اقترحتها اللجنة

قد تدعو اللجنة إلى:

- ◀ الإحاطة علماً بالتعاون بين المنظمة والمؤسسات الدولية الأخرى لإعداد تقرير تقلب الأسعار ليُرفع إلى قمة العشرين؛
- ◀ والإحاطة علماً وتوفير التوجيهات إزاء التوصيات المعروضة في هذه الوثيقة.

1 - في قمة سيول (11-12 نوفمبر/تشرين الثاني 2010)، وفي إطار العمل بالاستناد إلى ركيزة الأمن الغذائي لخطة عمل سيول المتعددة السنوات حول التنمية، طلب قادة مجموعة العشرين أن "تعمل منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والأونكتاد، وبرنامج الأغذية العالمي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية مع أصحاب الشأن الأساسيين لتطوير احتمالات تنظر فيها مجموعة العشرين بشأن الطريقة المثلى للتخفيف من آثار المخاطر المنبثقة عن تقلب أسعار السلع الغذائية والزراعية الأخرى وإدارتها، من غير تشويه طابع السوق بهدف حماية الأضعف في نهاية المطاف."

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

2 - ورداً على ذلك، ظافت المؤسسات جهودها لإعداد تقرير حول السياسات بعنوان *تقلب الأسعار في أسواق الأغذية والزراعة: سياسات الاستجابة* وقد رُفِعَ إلى وزراء زراعة مجموعة العشرين ليطلعوا عليه في يونيو/حزيران 2011.

3 - وقد جرى إعداد هذا التقرير بالتنسيق بين المنظمة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وصندوق النقد الدولي، والأونكتاد، وبرنامج الأغذية العالمي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الزراعية، وفريق العمل الرفيع المستوى في الأمم المتحدة المعني بأزمة الأمن الغذائي العالمي.

4 - ويعكس النهج الذي اعتمد في هذا التقرير رأي عدة منظمات دولية متعاونة وهو ينصّ على أنّ تقلب الأسعار وأثر ذلك على الأمن الغذائي مسألة معقدة متعددة الأبعاد، وهي مسألة زراعية وغير زراعية في آن، وقصيرة الأجل وطويلة الأجل على حدّ سواء كما أنّ آثارها متباينة جداً على المستهلكين والمنتجين في البلدان المتقدمة والنامية. ويُستهل التقرير بنقاش حول التقلبات وطريقة تأثيرها على البلدان، والمؤسسات، والمستهلكين، والمزارعين. وقد جرى استعراض الدروس المستفادة من التجارب المختلفة بإيجاز، بالإضافة إلى العوامل التي قد تُحدد مستويات التقلب في المستقبل. ويُوفّر التقرير مجموعة من المقترحات بشأن استجابة منهجية يتم تنسيقها على الصعيد الدولي للتصدي لتقلب الأسعار بالاستناد إلى الدروس التي جرت الاستفادة منها كنتيجة للأزمة الغذائية لعامي 2007 و2008.

5 - ويميز التقرير بين السياسات المحتملة الموضوعة للوقاية من تقلب الأسعار أو التخفيف منه، وتلك الموضوعة للتخفيف من آثاره. ويجري النظر في كلّ من هذه التدخلات بالتفصيل. كما جرى تحديد نطاق التدابير على المستويات الفردية، والوطنية، والإقليمية، والدولية؛ وتهدف بعض هذه التدابير إلى التصدي للمخاطر، والبعض الآخر، الموضوع على شكل خطط طارئة، يهدف إلى تحسين حالة التأهب، فيما تتناول تدابير أخرى مسألة التصدي على المدى الطويل. وفي النهاية ينظر التقرير في آليات التعاون الدولي لتنفيذ التوصيات المقترحة ولرصد التقدم المحرز.

6 - وقد نظر وزراء زراعة مجموعة العشرين في التقرير المشترك ما بين الوكالات وذلك في الاجتماع الذي عُقد في باريس في فترة 22-23 يونيو/حزيران 2011. ومن بين المقترحات التي عُرضت في التقرير وافق الوزراء على التوصيات التالية:

(أ) تعهدت حكومات مجموعة العشرين النهوض بإنتاجية المنظومة الغذائية والزراعية على الأجل الطويل، واستدامتها، ومقاومتها عبر العالم. وقد اتفقوا على دعم الأبحاث في المجال الزراعي والتجديد، وتوفير الظروف المواتية لتشجيع الاستثمار العام والخاص في قطاع الزراعة. وقد أطلقت مجموعة العشرين في هذا الإطار منصة الزراعة الاستوائية للإسهام في تعزيز تقاسم المعارف وتعزيز القدرات. وتقوم المنظمة زمام هذه المبادرة وهي تضم منظومات البحث الزراعية المهتمة في مجموعة العشرين بهدف تحديد ممارسات بناء

- القدرات المناسبة، وتعزيز أفضل الممارسات التدريبية، والنهوض بالآليات الكفيلة بدعم التعلم المستمر، وتحسين ملكية أصحاب الشأن المحليين في البلدان النامية.
- (ب) وقد قررت حكومات مجموعة العشرين إطلاق نظام معلومات الأسواق الزراعية لزيادة التعاون بين المنظمات الدولية والبلدان الرئيسية المصدرة والمستوردة للغذاء والقطاع الخاص. وسيستند هذا النظام إلى آليات المعلومات القائمة وستستضيفه المنظمة. وقد دعت حكومات مجموعة العشرين كذلك إلى إنشاء منتدى للاستجابة السريعة في إطار نظام معلومات الأسواق الزراعية، وسوف يبحث المنتدى الاستجابات الملائمة للسياسات عندما تشير حالة الأسواق إلى ارتفاع مخاطر حدوث انعدام في الأمن الغذائي، وسيعمل في تعاون وثيق مع لجنة الأمن الغذائي العالمي من أجل زيادة التقارب بين السياسات الدولية.
- (ج) وقد شجع وزراء الزراعة في مجموعة العشرين بقوة وزراء مالية المجموعة على اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين تنظيم ومراقبة أسواق المنتجات الزراعية الآجلة والمشتقة.
- (د) وقد أعادت حكومات مجموعة العشرين التأكيد على إنجاح دورة مفاوضات الدوحة، ووافقت على إزالة الحواجز أو الضرائب المفروضة على تصدير الغذاء الذي يتم شراؤه لأسباب إنسانية لا تجارية.
- (هـ) وقد أيدت حكومات مجموعة العشرين وضع برنامج الأغذية العالمي مشروعاً نموذجياً إقليمياً لنظام احتياطي أغذية في حالات الطوارئ الإنسانية في أفريقيا الغربية، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أفريقيا والبلدان الأعضاء فيها. ويستكمل هذا النظام الاحتياطي، ويدمج آليات الأمن الغذائي الوطنية والإقليمية بمشاركة فعالة من بلدان المنطقة المعنية، ويبني قدرات وطنية وإقليمية لإدارة المخزونات الغذائية، ولوضع ونشر منظومات شبكات السلامة.
- (و) وقد أقرت حكومات مجموعة العشرين بأهمية شبكات السلامة لحماية الضعفاء (بما في ذلك المنتجين). وقد شجعت المنظمات الدولية والمتعددة الأطراف، ومصارف التنمية الإقليمية على استكشاف أكثر آليات لمواجهة التقلبات الدورية لمساعدة البلدان ذات المداخل المتدنية والتي تعاني من عجز غذائي عند الارتفاع الحاد لأسعار الغذاء.
- (ز) وتدعم حكومات مجموعة العشرين الجهود المبذولة لتوفير تطوير أدوات إدارة المخاطر القائمة على الأسواق لتستفيد منها الأسر الضعيفة، والمجتمعات، والحكومات. ولذلك رحبت حكومات مجموعة العشرين بالجهود المبذولة لتطوير أدوات جديدة لإدارة المخاطر تستفيد منها الحكومات والشركات في البلدان النامية.

7 - التوصيات التي لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها هي:

- (أ) تقوية وتعزيز عمليات التشاور والإشعار المعمول بها حالياً في منظمة التجارة العالمية حول الحواجز المفروضة على التصدير.
- (ب) إزالة أحكام السياسات الوطنية الحالية التي تقدم حوافز (أو التي تجيز تقديم الحوافز) للوقود الحيوي. وعند غياب تقديم الدعم، تطوير خطط الطوارئ الهادفة إلى تصحيح السياسات التي تحفز إنتاج الوقود

الحيوي أو استهلاكه (لأسيما الواجبات الإلزامية) عندما تكون الأسواق العالمية عرضة للضغط، وعندما تتعرض إمدادات الغذاء للخطر.

(ج) على لجنة الأمن الغذائي العالمي أن تضطلع بمهمة رصد تنفيذ التوصيات الواردة في هذا التقرير<sup>1</sup>.

8 - وقد خلص اجتماع وزراء زراعة مجموعة العشرين إلى وضع خطة عمل حول تقلب أسعار الغذاء والزراعة رُفعت إلى قمة مجموعة العشرين التي عُقدت في كان في 3-4 نوفمبر/تشرين الثاني 2011. وقد رحب قادة مجموعة العشرين بخطة العمل وقرروا العمل لتحقيق أهدافها الخمسة: (1) تحسين الإنتاج والإنتاجية الزراعيين؛ و(2) تعزيز المعلومات حول الأسواق والشفافية؛ و(3) التخفيف من آثار تقلب الأسعار على أكثر الفئات ضعفاً؛ و(4) تعزيز تنسيق السياسات الدولية؛ و(5) تحسين عمل أسواق مشتقات السلع الزراعية.

#### *التدابير التي تقترحها اللجنة*

9- قد ترغب اللجنة في أن:

- (أ) تأخذ بعين الاعتبار التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والمؤسسات الدولية الأخرى لإعداد تقرير تقلب الأسعار المزعوم رفعه إلى مجموعة العشرين؛
- (ب) وتأخذ بعين الاعتبار، وتوفّر التوجيهات حول التوصيات الواردة في هذه الوثيقة.

<sup>1</sup> فيما لم يتم التوصل إلى أي اتفاق حول هذه التوصية (7.جيم)، تم خطة عمل الوزراء دور لجنة الأمن الغذائي العالمي في تنسيق السياسات.